ورشة الإبادة العمرانيّة وفلسطينيّو الـ48

مكتبة ميّ وزيادة- الناصرة (السوق القديم، قرب ساحة الجامع الأبيض)

17 تمّوز 2026

الإبادة العمرانيّة وتجربة فلسطينيّي الـ48

تنطلق هذه الورشة من مفهوم الإبادة العمرانيّة بوصفه إطارًا تحليليًّا لفَهْم العلاقة بين العنف الاستعماريّ والمكان في جغرافيّة فلسطينيّي الـ48، من خلال مقاربة تتجاوز تدمير البنْية المادّيّة للمدن والبلدات لتشمل إعادة تشكيل الفضاء الحضريّ، ومحو الذاكرة، وإعادة تنظيم العلاقات الاجتماعيّة والحياة اليوميّة. وتجمع الورشة بين مقاربات تاريخيّة وسوسيولوجيّة وعمرانيّة وأدبيّة لتحليل تجلّيات الإبادة العمرانيّة، منذ التحوُّلات الحضريّة في أواخر فترة الانتداب البريطانيّ، مرورًا بسياسات التخطيط والهدم والمحو الحضريّ بعد النكبة، وصولًا إلى آثارها على الحيّز العامّ، والذاكرة الحضريّة، وأنماط العيش الجماعيّ في الوقت الراهن.

وتُناقش الورشة أشكال مقاومة الإبادة العمرانيّة، من خلال السرد الأدبيّ الذي يحافظ على حضور المدينة الفلسطينيّة في الذاكرة، وكذلك عبْر المبادَرات البحثيّة والمدنيّة والمجتمعيّة الرامية إلى صون الذاكرة الحضريّة وتعزيز العلاقة بين المجتمع والمكان.

وتسعى الورشة، من خلال هذا التنوُّع في المقارَبات، إلى تعميق النقاش حول مفهوم الإبادة العمرانيّة من منظور فلسطينيّ، على نحوٍ يختبر حدود هذا المفهوم وإمكاناته التفسيريّة في فَهْم التجربة الفلسطينيّة في مناطق الـ48، واستكشاف ما يكشفه وما قد يُعفِله عند مقارَبة التحوُّلات المكانيّة والاجتماعيّة المستمرّة في سياق الاستعمار الاستيطانيّ.

10:00 -9:30

افتتاح الورشة: تقديم الإطار المفاهيميّ ومَحاور النقاش

11:00-10:00

الجلسة الأولى: العنف المكانيّ في المدن الفلسطينيّة: التخطيط الاستعماريّ وتحوُّلات الفضاء الحضريّ

أحمد محمود

زميل ما بعد الدكتوراه، The Dan David Society of Fellows، ومُحاضِر غير متفرّغ، جامعة تل أبيب.

فيضان طبريّا عام 1934: التفاوض حول السلطة والصحّة والحياة الحضريّة في ظلّ الانتداب البريطانيّ

تُناقِش المداخلة فيضان طبريّا عام 1934 بوصفه لحظة كاشفة للعلاقات الاجتماعيّة والعمرانيّة في المدينة خلال فترة الانتداب البريطانيّ، من خلال تتبُّع مراحل الإنقاذ وإعادة الإعمار وآثار الكارثة على الصحّة العامّة والحياة الحضريّة. وتُظهِر كيف أعادت الكارثة تشكيل علاقات القوّة بين السكّان المحلّيّين والسلطة الاستعماريّة، كاشفةً عن شبكات التضامن المحلّيّ من جهة، وعن توظيف الإدارة البريطانيّة للكارثة لإعادة تشكيل الفضاء العمرانيّ للمدينة من جهة أخرى.

خالد عنبتاوي
باحث في مركز "مدى الكرمل" - حيفا

الإبادة العمرانيّة وإنتاج التطييف: إعادة تشكيل الحيّز الاجتماعيّ في مدينة شفاعمرو

تُركِّز المداخلة على العلاقة بين سياساتِ الاستعمار الاستيطانيّ، وإعادةِ إنتاج الانقسامات الطائفيّة داخل المدن الفلسطينيّة في الداخل، وذلك من خلال دراسة حالة مدينة شفاعمرو. وهي تنطلق من فرضيّة أنّ التطييف ليس مجرّد نتيجة لديناميّات اجتماعيّة داخليّة، بل هو نتاج تاريخ طويل من السياسات المكانيّة والاستعماريّة التي أعادت تشكيل الحيّز الحضريّ والعلاقات الاجتماعيّة. وتُبيِّن الدراسة كيف أسهمت مصادَرةُ الأراضي، وتقييدُ التوسُّع العمرانيّ، والتخطيطُ المركزيّ الموجَّه، في تقليص المجال الجغرافيّ للمدينة وفي إضعاف مركزها المدنيّ، وهو ما عزَّزَ تَشكُّل حدود طائفيّة انعكست في أنماط السكن والمؤسَّسات والخدمات. فضلًا عن هذا، تُجادِل (المداخلة) بأنّ إعادة إنتاج هذه الحدود تجري عبْر تفاعل سياسات الدولة مع شبكات الزبونيّة والتنافس بين النُّخَب المحلّيّة، بحيث يصبح الحيّز العمرانيّ أداة للضبط الاجتماعيّ وإعادة تشكيل المجتمع والهُويّات المحلّيّة.

إدارة الجلسة وتعقيب: همّت زعبي، مديرة مشروع الإبادة العمرانيّة في فلسطين - مدى الكرمل.

12:15-11:15

الجلسة الثانية: العنف المكانيّ في المدن الفلسطينيّة بعد عام 1948: الهدم وتحوُّلات الفضاء الحضريّ

جول فرّاج
معماريّ ومخطِّط مدن

الإبادة العمرانيّة وإعادة تركيب الذاكرة الحضريّة: قراءة في حيّ الحلّيصة في حيفا

تتناول المداخلة تَشَكُّلَ حيّ الحليصة في حيفا حيًّا حضريًّا فلسطينيًّا حديثًا في ثلاثينيّات القرن العشرين، مرتبطًا بشبكات مهنيّة ومؤسَّساتيّة وحركات عمّاليّة أسهمت في تنظيم الحياة الاجتماعيّة والاقتصاديّة في المدينة. يمثّل الحيّ مثالًا للتحوُّلات التي طرأت على الأحياء الفلسطينيّة بعد نكبة عام 1948، بوصفها مسارًا من الإبادة العمرانيّة استهدف شبكاته الاجتماعيّة والعمرانيّة. تقترح المداخلة قراءة البقايا المعماريّة والذاكريّة بوصفها مدخلًا لإعادة كتابة تاريخ الأحياء الفلسطينيّة. وهي تبحث كذلك في الموادّ الأرشيفيّة بوصفها موردًا ذا مقدرة على تفعيل الذاكرة وصياغة سرديّة حضريّة انتزعتها الإبادة.

توفيق دعادلة
مُحاضِر في قسم دراسات الإسلام والشرق الأوسط وقسم تاريخ الفنّ في الجامعة العبريّة - القدس.

المحو الحضريّ والتنمية غير المتكافئة: التخطيط والهدم واللامساواة المكانيّة في اللدّ

تتناول المداخلة مدينة اللدّ بوصفها حالة كاشفة لكيفيّة توظيف التخطيط الحضريّ بعد النكبة كأداة لإنتاج عدم المساواة المكانيّة ومحو الحضور الفلسطينيّ في المدينة، وتُبيِّن -بالاعتماد على وثائق تخطيطيّة وأرشيفيّة- كيف أسهمت سياسات الهدم وإعادة التطوير والاستثمار الانتقائيّ في إعادة تنظيم الفضاء الحضريّ بما يعزّز السيطرة ويعمّق الفوارق الإثنيّة والاجتماعيّة داخل المدينة.

إدارة الجلسة وتعقيب: لمى شحادة، مهندسة معماريّة ومخطِّطة مدن.

13:45-12:15 – استراحة غداء

14:45-13:45

الجلسة الثالثة: حين يغيب المكان: بين الذاكرة الحضريّة والتحوُّلات الاجتماعيّة

هديل كيّال
محاضِرة في جامعة حيفا وأكاديميّة القاسميّ.

الإبادة العمرانيّة واستعادة المكان: تمثُّلات المدن الساحليّة (حيفا؛ يافا؛ عكّا) في الرواية الفلسطينيّة المعاصرة.
لا تقوم الإبادة العمرانيّة على هدم الحجر فحسب، بل كذلك على محو الذاكرة وتزييح السكّان وإعادة رسم الخرائط لصالح مشروع استيطانيّ يطمس الهُويّة. في مواجهة هذا المحو، لم تكن حيفا ويافا وعكّا في الرواية الفلسطينيّة مدنًا مسلوبة فقط، بل تحوّلت إلى فضاءات سرديّة مُقاوِمة، أعادت بناء المكان نصّيًّا، وأصرّت على تسميته، واستحضرت تفاصيله الإنسانيّة. تأتي هذه الدراسة كي تَتَتَبّع إستراتيجيّات السرد واللغة التي جعلت من هذه المدن شخصيّة حيّة وشاهدًا على الجريمة، سائلة: كيف تُقاوم الروايةُ الإبادةَ العمرانيّة، وما الأدوات التي توظّفها لإعادة إنتاج المدينة الفلسطينيّة في مواجهة رواية المحتلّ؟

شهاب إدريس
باحث ما بعد الدكتوراه في المركز الفرنسيّ للأبحاث (CNRS).

حين تغيب الحارة: الوالِدِيّة ومفارَقة الحماية بين الفلسطينيّين في الداخل
تستند هذه المداخلة إلى بحث إثنوچرافيّ حول الوالِدِيّة بين الفلسطينيّين في الداخل، وتتناول الكيفيّة التي يعيد بها العنفُ المزمن والاستعمار الاستيطانيّ تشكيلَ الحياة اليوميّة داخل الأسْرة. ولا يشير مفهوم "غياب الحارة" هنا إلى اختفاء المكان ماديًّا، وإنّما إلى تآكل دَوْره الاجتماعيّ بوصفه فضاءً للحماية، والرقابة المتبادلة، ورعاية الأطفال، والتضامن المجتمعيّ. ومع تراجع الحارة كمجال يوفّر الأمان والاستمراريّة، تنتقل مسؤوليّة الحماية بصورة متزايدة إلى الأسْرة، فتُعاد صياغة ممارسات الوالِدِيّة حول المراقبة، والاحتواء، وإدارة المَخاطر اليوميّة. . وانطلاقًا من مفهوم "مفارقة الحماية"، تُجادِل المداخلة بأنّ الأُسَر تُحمَّل مسؤوليّة حماية أطفالها في الوقت الذي تتآكل فيه، صورة ممنهَجة، الشروطُ السياسيّةُ والمكانيّةُ والاجتماعيّةُ التي تجعل هذه الحماية ممْكنة أصلًا. ومن هذا المنطلق، تسلِّط المداخلة الضوء على أحد الأبعاد اليوميّة للعنف البنيويّ الذي يعيشه الفلسطينيّون في الداخل.

إدارة الجلسة وتعقيب: عرين هوّاري، أكاديميّة ومديرة مدى الكرمل

16:00-15:00

الجلسة الرابعة – الإبادة العمرانيّة: وسائط التمثيل، الأنقاض، وممارسات الاستعادة

ليان سلامة
معماريّة وطالبة دكتوراه في تاريخ العمارة في جامعة ماكْجيل.

وسائط التمثيل والتجربة الفلسطينيّة للإبادة الحضريّة: الخرائط والكاميرا والممارسات المضادّة
تتناول هذه المداخلة وسائط التمثيل، ولا سيّما الخرائط والكاميرا، بوصفها أدوات للإبادة الحضريّة في فلسطين، إذ لم تقتصر ممارسات الاقتلاع على الهدم المادّيّ، بل شملت أيضًا إنتاج تمثيلات جعلت الحيّز الفلسطينيّ قابلًا للتحكُّم والمصادرة. ومن

خلال ثلاث حالات تمتدّ من مسوحات الانتداب البريطانيّ، إلى تمثيلات النكبة في مشروع "شيكون العرب" في الناصرة، وصولًا إلى معرض "حكايا السوق" (2021)، تُبيِّن المداخلة كيف وُظِّفت وسائط التمثيل استعماريًّا، وكيف أعاد الفلسطينيّون توظيفها كممارسات مضادّة تستعيد المكان والذاكرة والمخيال الجماعيّ للحيّز الحضريّ.

عروة سويطات
باحث پوست دكتوراه في الدراسات الفلسطينيّة في مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة براون.

استعادة التمَوْضُع: الناس، الأنقاض واستعادة الأحياز المهدومة في حيفا
تتناول هذه المداخلة الأنقاض بوصفها أحيازًا فاعلة لإنتاج العودة والاستعادة في مواجهة الاقتلاع الاستعماريّ – النيولبراليّ، عوضًا عن كونها آثارًا صامتة للنكبة. وانطلاقًا من حالة حيفا، تقترح إطارًا نظريًّا يحمل العنوان "إعادة التمَوْضُع في مواجهة الاقتلاع" يجمع بين مفهوم عمارة الاقتلاع ومفهوم إعادة التمَوْضُع لقراءة الممارسات الحيّزيّة الفلسطينيّة بوصفها ممارسات مضادّة للإبادة الحضريّة. ومن خلال تحليل نوعيّ ومكانيّ لممارسات الفلسطينيّين في الأحياز المهدومة، يحدّد البحث ثلاثة أنماط من المنطق المضادّ: الجماليّ، والاقتصاديّ، والسياسيّ، موضِّحًا كيف تتحوّل الأنقاض إلى أحياز تُستعاد عبْر الممارَسة اليوميّة، وتُعاد حمايتها وترميمها وتخيُّلها كفضاءات حيّة للحياة والصمود والمقاومة. ويفتح البحث بذلك نقاشًا حول الممارسات الحيّزيّة الفلسطينيّة بوصفها ممارسة ديكولونياليّة لإعادة التمَوْضُع في مواجهة الاقتلاع المستمرّ.

إدارة الجلسة وتعقيب: نديم كركبي، مُحاضِر وباحث - جامعة حيفا

16:00-16:30
ختام: مقاربة فلسطينيّة لمفهوم الإبادة العمرانيّة

نبذة قصيرة عن المشارِكات والمشارِكين

د. أحمد محمود
باحث في التاريخ الحضريّ في بلاد الشام. مؤخَّرًا أنهى دراسة الدكتوراه في قسم الدراسات الإسلاميّة والشرق أوسطيّة في الجامعة العبريّة في القدس. كتب أطروحة الدكتوراه حول الصحّة العامّة والطبّ الحديث في تاريخ طبريا ونابلس وحيفا 1890-1934، بإشراف البروفيسورة ليئات كوزما وأفيچيل يعكوبسون. تهتمّ أبحاثه بدراسة التاريخ الاجتماعيّ للمدينة الفلسطينيّة في القرن العشرين.

د. خالد عنبتاوي
باحث في مركز "مدى الكرمل" في حيفا. حاصل على شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع والأنثروپولوجيا من المعهد العالي للدراسات الدوليّة والتنمية في سويسرا. تتركّز اهتماماته البحثيّة في دراسة التالي ذكْرها: سوسيولوجيا الهُويّة والطائفيّة؛ الواقع الاستعماريّ في فلسطين؛ الحركات الاجتماعيّة. نُشِرت إسهاماته في عدد من المنصّات الأكاديميّة والثقافيّة.

د. همّت زعبي
باحثة مشارِكة في مدى الكرمل. تحمل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع. زميلة بحث ما بعد الدكتوراه في برنامج أوروبا والشرق الأوسط - الشرق الأوسط في أوروبا (EUME)، في مركز "الدراسات العابرة للمناطق" (Forum Transreginale Studien). وهي كذلك زميلة متقدّمة في مؤسّسة الدراسات الفلسطينيّة، وعالِمة اجتماع حضريّة. تركّز أبحاثها في المدن والتمدُّن في السياق الاستعماريّ، مع اهتمام بالمدن الثقافيّة والطبقة الإبداعيّة الفلسطينيّة والعربيّة، وكذلك تناولت في أعمالها قضايا النسويّة في فلسطين.

جول فرّاج
ناشط مجتمعيّ، باحث، معماريّ ومخطِّط مدن، متخصّص في دراسة التطوُّر الحضريّ والمعماريّ من منظور تحرُّريّ. يعالج العمارة ضمن سياقات الذاكرة، والعدالة، والأخلاقيّات السياسيّة والمجتمع.

د. توفيق دعادلة
باحث في تاريخ الفنّ الإسلاميّ والآثار الإسلاميّة والتاريخ المحلّيّ. مُحاضِر في قسم دراسات الإسلام والشرق الأوسط وقسم تاريخ الفنّ في الجامعة العبريّة - القدس.

لى شحادة
مهندسة معماريّة ومخطِّطة مدن، حاصلة على بكالوريوس في الهندسة المعماريّة من معهد التخنيون في حيفا، وعلى ماجستير في تخطيط المدن من جامعة كورنيل في الولايات المتّحدة. يتركّز بحثها وعملها حول تقاطعات العمارة والتخطيط مع الهُويّة، والعدالة المكانيّة والبيئيّة والصراعات السياسيّة. عملت لى في تخطيط المدن في الولايات المتّحدة، واليوم تعمل على مخطَّطات هيكليّة في عدد من بلدات الداخل الفلسطينيّ.

د. هديل كيّال
رئيسة لجنة متابعة قضايا التعليم العربيّ في البلاد، ومحاضِرة في جامعة حيفا وأكاديميّة القاسميّ. حاصلة على الدكتوراه في اللغة العربيّة وآدابها. باحثة في قضايا اللغة العربيّة والهُويّة، ومتخصّصة في الأدب الحديث ونقده.

د. شهاب إدريس

باحث ما بعد الدكتوراه في المركز الفرنسيّ للأبحاث (CNRS). حاصل على الدكتوراه في الأنثروبولوجيا من جامعة حيفا. تُركِّز أبحاثه على تقاطعات الوالديّة، والقانون، والاستعمار الاستيطانيّ في المجتمع الفلسطينيّ. تناولت أطروحته للدكتوراه ممارسات الوالِدِيّة في سياق النيوليبراليّة، مع اهتمام خاصّ بالبيداغوجيّات العاطفيّة والخطاب العلاجيّ ودَوْرها في إعادة تشكيل أنماط الرعاية والحماية داخل الأسْرة. يعمل حاليًّا في مجال الأنثروبولوجيا القانونيّة، حيث يدرس العلاقة بين القانون والعنف البنيويّ، وكيف يعاد تشكيل الحياة اليوميّة وممارسات الرعاية والحماية في ظلّ السياسات الاستعماريّة، اعتمادًا على البحث الإثنوچرافيّ.

د. عرين هوّاري

أكاديميّة وناشطة نسويّة وسياسيّة، حاصلة على الدرجة الجامعيّة الثالثة في دراسات الجندر من جامعة بِنْ چوريون، وهي المديرة العامّة لمدى الكرمل - المركز العربيّ للدراسات الاجتماعيّة التطبيقيّة في حيفا. تهتمّ أبحاثها بالفلسطينيّين داخل الخطّ الأخضر، وعلى وجه الخصوص ما يتعلّق بتقاطع الفعل السياسيّ مع الدين والجندر والاستعمار. وهي محاضِرة غير متفرّغة في برنامج الماجستير في "الدراسات الإسرائيليّة" في جامعة بير زيت وفي برنامج "Glocal للدراسات العليا في التنمية الدوليّة في الجامعة العبريّة".

ليان سلامة

معماريّة وطالبة دكتوراه في تاريخ العمارة في جامعة ماكْجيل. يتناول بحثها التحوُّل الحضريّ في فلسطين من فترة الانتداب البريطانيّ إلى الحكم العسكريّ الإسرائيليّ، مع التركيز على العمران الاستعماريّ من خلال تقسيم الأرض والعمل، والضبط المكانيّ، والإسكان، إلى جانب المقاومة الفلسطينيّة وتصوُّراتها البديلة للعمران.

د. عروة سويطات

باحث في تخطيط المدن، حاصل على ألقاب في الفلسفة والعلوم السياسيّة وتخطيط المدن، ويركّز في عمله على مكانة المجموعات في نظريّات وممارَسات التخطيط، والعلاقات بين الدول والمجموعات في تخطيط المدن، وعلى التخطيط وإعادة الإعمار في وجه الإبادة الحضريّة. شغل سابقًا باحث پوست دكتوراه في جامعة هارڤرد وجامعة تافتس. في أبحاثه الراهنة، يدمج الرَّقْمَنَة وتخطيط المدن لكشف خبايا التاريخ الخفيّة والإرث المفقود، وإعادة رسم خرائط السرديّة وتطوير نماذج تخطيطيّة لاستعادة الأحياز والمدن المهدومة.

د. نديم كركبي

مُحاضِر وباحث في قسم الأنثروبولوجيا في جامعة حيفا. يبحث في مجال الثقافة الأدائيّة الفلسطينيّة، والعلاقات المتبادلة بين اللغة والعِرْق والدين والقوميّة لدى اليهود الشرقيّين الذين يؤدّون الموسيقى العربيّة في المجتمع الإسرائيليّ. عضو إدارة في مدى الكرمل.